

تَقْدِيم

يَاسْمِ الْحَقِّ الْحَيِّ الْأَوْحَدُ
أَبْدَأُ فِي شِعْرِي "لِمَحَمَّدٍ"
إِعْلَمْ يَا قَارِيءَ أَشْعَارِي
أَنَّ الْحَقَّ كَلَامُ "مَحَمَّدٍ"
فِي الْقُرْآنِ وَ فِي الْأَقْوَالِ
وَ مَا نَطَقْتُ شَفْتَاهُ "مَحَمَّدٍ"
وَ أَنَا آخِذٌ مِنْهُمْ قَبَسًا
أَمْرًا مِنْ مَوْلَايَ "مَحَمَّدٍ"
فَافْهَمْ مَا أَعْنِيهِ بِرَمْزِي
وَ افْهَمْ حَقًّا قَصْدَ "مَحَمَّدٍ"
هَذِي "الْأَلْفُ" مِنْ الْأَبْيَاتِ
هِيَ "الْأَلْفِيَّةُ" عِنْدَ "مَحَمَّدٍ"

زَادَتْ عَنْ مَائَتَيْنِ وَ أَلْفٍ
مِنْ وَحْيِ أَلْقَاهُ " مُحَمَّدٌ "
قُلْتُ : أَزِيدُ .. فَقِيلَ : كِفَاكُمُ
حَتَّى يَفْهَمَ قَوْمُ " مُحَمَّدٌ "
مَنْ يَفْهَمُ قَوْلَكَ يَتَسَامَى
حَتَّى يُدْرِكَ سِرَّ " مُحَمَّدٌ "
هَذَا الشُّعْرُ .. لِحِزْبِ اللَّهِ
وَ نُورِ اللَّهِ لِحِزْبِ " مُحَمَّدٌ "

قُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِأَنَّ
اللَّهَ الْحَقَّ .. إِلَهُ " مُحَمَّدٌ "
جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ تَعَالَى
تَوْحِيداً فِي دِينِ " مُحَمَّدٌ "

جَلَّ وَ عَزَّ إِلَهُ فَرْدُ
رَبُّ الْكَوْنِ وَ رَبُّ " مُحَمَّدٌ "
أَمَّا الْعَبْدُ الْكَامِلُ .. فَاعْلَمْ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ " مُحَمَّدٌ "
عَلَّمَهُ فِي أَدَبِ عَالٍ
أَكْمَلُهُ .. هُوَ خُلِقُ " مُحَمَّدٌ "
قُرْآنًا يَمْشِي فِي الْأَرْضِ
وَ أَنْوَارًا فِي ذَاتِ " مُحَمَّدٌ "

بَلْ أَنْزَلَهَا رَبُّ الْعِزَّةِ :
مَشْكَاتُ الْأَنْوَارِ " مُحَمَّدٌ "
ثُمَّ أَضَافَ : الرَّحْمَةَ مِنِّي
فِي ذَاتِ الْمَحْبُوبِ " مُحَمَّدٌ "

فَبِهِ أَرْحَمُ كُلِّ الْخَلْقِ
فَمَا لِلْخَلْقِ سِوَاهُ " مُحَمَّدٌ "
سِرِّي فِيهِ .. وَ لَيْسَ السِّرُّ
يَذَاعُ سِوَى مِنْ نُورِ " مُحَمَّدٌ "
أَمَّنَ " آدَمُ " عِنْدَ الْخَلْقِ ..
وَ " إِبْرَاهِيمُ " اتَّبَعَ " مُحَمَّدٌ "
أَمَّا " يَعْقُوبُ " الْأَسْبَاطِ
وَ كُلُّ بَنِيهِ .. رَجَالُ " مُحَمَّدٌ "
وَ اذْكُرْ " إِدْرِيسَ " الْمَحْبُوبَ
وَ " مُوسَى " .. بَشَرًا بِاسْمِ " مُحَمَّدٌ "
حَتَّى " عِيسَى " قَبْلًا .. جَاءَ
وَ قَالَ : أَنَا مِنْ حِزْبِ " مُحَمَّدٌ "
كُلُّ الرُّسُلِ جَمِيعًا أَخَذُوا
إِصْرَ اللَّهِ لِنَصْرِ " مُحَمَّدٌ "

وَ الرَّحْمَنُ تَعَالَى قَالَ :
إِمَامُ جَمِيعِ الرُّسُلِ " مُحَمَّدٌ "
سَبَقُوا بَعَثًا .. وَ الْأَنْوَارَ
إِلَيْهِمْ يُرْسِلُ .. قَلْبُ " مُحَمَّدٌ "
مِحْرَابُ الْأَرْوَاحِ جَمِيعًا
وَ شَفِيعُ الْأَكْوَانِ " مُحَمَّدٌ "
وَ الْعَارِفُ بِاللَّهِ الْأَوْحَدُ
وَ الْعَبْدُ الْكَامِلُ .. " مُحَمَّدٌ "
فَصَلَاةُ الرَّحْمَنِ عَلَيْكُمْ
يَا نُورًا سَمَّاكَ " مُحَمَّدٌ "

لَمَّا كُنْتُ صَبِيًّا جَاءَ
إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ " مُحَمَّدٌ "

قال: " ندرُّبُكُمْ .. فتحمَلُ
وَ نُجَهِّزُكَ لِقَوْمِ " محمدٌ "
وَ ستأتى أحمالُ كُبْرَى
أسراراً مِنْ نورِ " محمدٌ " "
وَ تَلَطَّفَ بى إِذْ أُرْسِلَ
أقماراً مِنْ آلِ " محمدٌ "
بالبُشْرَى تلوها بشرى
نُوباً مِنْ آلِ " محمدٌ "
" بالحمزة " وَ " على " .. ثمَّ
" بزهرائى " .. وَ بسبِطِ " محمدٌ "
لشبابِ الجنةِ .. سيدهم
وَ " حُسينٌ " مِنْ نورِ " محمدٌ "
حتَّى " ابنِ العباسِ " أتانى
وَ دَعانى لِقائِ " محمدٌ "

وَ السَادَةُ أَشْرَافُ الْقَوْمِ
وَ أَحْبَابُ مِنْ صَحْبِ "مَحَمَّدٍ"
"صَدِيقُ" الْمُخْتَارِ .. وَ "عُمَرُ"
وَ "بِلَالٌ" مِنْ حِزْبِ "مَحَمَّدٍ"

وَ أُمَّةٌ إِسْلَامٍ جَاءُوا
بِحَدِيثٍ مِنْ عِنْدِ "مَحَمَّدٍ"
وَ شِيُوخٌ سَبَقُوا بِالْخَيْرِ
أَحَاطُونِي .. حَبَّأً "لِمَحَمَّدٍ"
وَ "بَخَارِيُّ" جَاءَ رَسُولٌ ..
وَ "الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ" .. "لِمَحَمَّدٍ"
وَ كَثِيرٌ .. مِثْلَ "الْبَدَوِيِّ"
وَ مَنْ وَرِثُوا مِنْ نَوْرِ "مَحَمَّدٍ"

وَ جَمِيعاً .. دَخَلُوا فِي جَوْفِي
بَلْ عَجَبْنَا جَسْمِي "بِمَحْمَدٍ" !!
وَ أَفَاضُوا فِي سِرِّ "الْوَجْهِ" ..
وَ "كَفَّيْنِ" .. مِنْ قَوْلِ "مَحْمَدٍ"

وَ تَدْرَجَ مَوْلَايَ بِرُوحِي
يَرْفَعُنِي فِي قَوْمِ "مَحْمَدٍ"
مِنْ مِصْرَ .. "فِرَاعِينَ" سَأَلُوا
عَنْ حَضْرَةِ مَوْلَايَ "مَحْمَدٍ"
قَالَ ثَلَاثَتُهُمْ : نُبِّئْنَا ..
وَ أَتَيْنَا لِنَزُورَ "مَحْمَدٍ"
أَصْلُ نُبُوتِنَا هُوَ "طَه"
فَالنُّورُ الْأَوَّلُ لِمَحْمَدٍ "

أَبْلِغْهُ صَلَاةً وَ سَلَامًا
مِنْ مِصْرَ وَ أَحْبَابِ " مُحَمَّدٌ "
وَ أَتَانِي " دَاوُدُ " يُسَبِّحُ
هَيْمَانًا فِي بَحْرِ " مُحَمَّدٌ "
وَ أَتَانِي " يَعْقُوبُ " بِرَفْقَةٍ
أَسْبَاطِ أَحْبَابِ " مُحَمَّدٌ "
وَ أَتَانِي " عَيْسَى " .. لِيُصَلِّيَ
مَأْمُومًا فِي قَوْمِ " مُحَمَّدٌ "

وَ تَكَرَّمَ مَوْلَايَ وَ أَصْدَرَ
مَرْسُومَاتٍ بِاسْمِ " مُحَمَّدٌ "
لِلْأَحْيَاءِ .. بَلْ لِلْأَمْوَاتِ
وَ مَنْ سَبَقُوا مِنْ قَوْمِ " مُحَمَّدٌ "

تَكْلِيفٌ يَتْلُو تَكْلِيفًا
بِأَوَامِرَ صَدَرَتْ "بِمَحَمَّدٍ"
وَ نَقَلَنِي مِنْ رُؤْيَا نَوْمٍ
شَرَّفَنِي فِي الصَّحْوِ "مَحَمَّدٌ"
عَشْرَاتِ الْمَرَّاتِ أَتُوهُ
عَنِ الْكَوْنِ بِجَمَالِ "مَحَمَّدٍ"
بَلْ عِشْتُ بِنَفْسِي فِي قَوْمِي ..
وَ بَرُوحِي فِي صَحْبِ "مَحَمَّدٍ"
يَأْمُرُ .. يَنْهَى .. يَشْرَحُ .. يَرْضَى
أَوْ يَعْتَبُ مَوْلَايَ "مَحَمَّدُ"
أَسْرَارُ فِيهَا أَنْوَارُ
عَلَّمَنِيهَا شَرْحُ "مَحَمَّدُ"

عِشْتُ كَأَنِّي مِنْهُ الظِّلُّ
الْأَزِمُ مِنْهُ نِعَالٌ "مَحَمَّدٌ"

قِيلَ "الْعَوْثُ" .. وَقِيلَ "الْخَائِمُ"
بَلْ زَادُوا: هُوَ سِرٌّ "مَحَمَّدٌ"
لَمْ أَتْرُكْ "بَدْرًا" .. أَوْ "أُحْدَا" ..
أَوْ "ثَوْرًا" .. وَ "حِرَاءً" "مَحَمَّدٌ"
وَ "الْبَيْعَةَ" .. مِنْ تَحْتِ الشَّجَرَةِ
وَ "الهِجْرَةَ" .. مِنْ دَارِ "مَحَمَّدٌ"
قَالَ: "هُوَيْتُكُمْ" هِيَ عِنْدِي
يَعْلَمُهَا بِالْحَقِّ "مَحَمَّدٌ"
جَهَّزْنَاكَ لِأَمْرِ جَلِيلٍ
لَا يَعْرِفُهُ غَيْرُ "مَحَمَّدٌ"

فَحُذِ "الْخِضْرَ" إِلَيْكَ .. لِتَقْوَى
وَاحْمَدُ .. وَأَسْكُنْ قَلْبَ "مُحَمَّدٍ"
دَخَلَ "الْخِضْرُ" الْجِسْمَ وَقَالَ :
سَتَفْعَلُ مَا يُمْلِيهِ "مُحَمَّدٌ"
مِنْ سَاعَتِهَا .. شَتَّ الْعَقْلُ ..
وَ صِرْتُ بِكُلِّي عِنْدَ "مُحَمَّدٍ"

يَا "جَدِّي" .. وَجَمَالَ جَلَالِكَ
لَا أَلُو حُبًّا "لِمُحَمَّدٍ"
يَا رُوحًا لِي فِيهَا النَّفْسُ
وَ مَا نَفْسِي إِلَّا "لِمُحَمَّدٍ"
بَلْ جِسْمِي وَ اللَّهِ .. تُرَابٌ
مِنْ طِينَةِ حَرَمٍ "لِمُحَمَّدٍ"

وَ فِعَالِي .. بِيَقِينِ اَعْلَمُ
حَرَكَهَا فِي الْغَيْبِ " مُحَمَّدٌ "
أَنَا مِنْكُمْ بَلْ فِيكُمْ اَعْرَجُ
وَ اَعِيشُ حَيَاتِي " بِمُحَمَّدٌ "
مَا عُدْتُ اَرَى اِلَّاكُمْ
أَوْ اَسْمَعُ اِلَّا " لِ مُحَمَّدٌ "
مِنْ يَوْمٍ " اَلَسْتُ " أَنَا فِيكُمْ
ذَوْبَانًا فِي ذَاتِ " مُحَمَّدٌ "

وَ اَللَّهِ .. وَ جَلالِ كَمالِكَ
أَنَا ظِلٌّ لِلنُّورِ " مُحَمَّدٌ "
وَ النُّورُ .. وَ ظِلُّ الأَنْوارِ
لِهَا رَمْزٌ .. فِي حِزْبِ " مُحَمَّدٌ "

يا "جَدِّي" .. أَدْرَكْتُ وُجُودِي
أنا بعضٌ مِنْ أَثَرِ "مُحَمَّدٍ"
فَعَلَيْكَ صَلَاةٌ مِنْ رَبِّي
ما قِيلَتْ أَبَدًا "لِمُحَمَّدٍ"
منفرداً .. في نوركِ أَعْلُو
هَيْمَانًا في قُدْسِ "مُحَمَّدٍ"
لي وَحْدِي .. فاقبلها مِنِّي
وَ يُبَارِكُ رَبِّي "لِمُحَمَّدٍ"
في عَيْشِي .. وَ المَوْتِ .. وَ قَبْرِي
وَ الحَشْرِ بِفِرْدَوْسِ "مُحَمَّدٍ"

يا "جَدِّي" وَ اقْبَلْ مِنْ فَضْلِكَ
"أَلْفِيَّةَ" حُبِّي "لِمُحَمَّدٍ"

مَا مِنِّي بَلْ مِنْكُمْ وَحِيَاءً
بَلْ نَفَثًا مِنْ رَوْعِ " مُحَمَّدٌ "
وَخِتَامًا حَمْدًا لِلَّهِ
عَلَى قَوْلِي فِي حُبِّ " مُحَمَّدٌ "
وَ سَلَامُ الرَّحْمَنِ عَلَيْكُمْ
يَا نُورًا سَمَّاكَ " مُحَمَّدٌ "

غرة المحرم ١٤٢٥ هـ - فبراير ٢٠٠٤ م